

## الأقسام في القرآن

- ( 36 ) 4. ( فَوَرَّ بِرِّكَ لَدَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) .
- (1) 5. ( وَقَالَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَ بَلَدَكُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ ) . (2) 6. ( زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْزُلْنَاهُ قُلُوبُهُمْ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَنْزِيلُهُ نُنَزِّلُهَا بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ إِلَهِ رَبِّي ) . (3) 7. ( وَيَسْتَنْزِلُ ذُنُوبَكُمْ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْزَلْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ) . (4) 8. ( فَوَرَّ بِرِّ السَّامَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْزَلْتُمْ طِقُونَ ) . (5) تفسير الآيات تشير الآية الأولى إلى مقام من مقامات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأنزلته - حسب ما دلَّ عليه الكتاب و السنة في إدارة رحي المجتمع - مقامات ثلاثة: أ: السياسية وتدير الأرض: يقول سبحانه: (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ) . (6) ويقول في حق النبي خاصة: (الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْأُمُورِ مِنْهُمْ أُنْزِلُ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ) (7) وليس الأولى بالمؤمنين من أنفسهم فضلاً عن أموالهم غير السائس الحاكم العام.
- \_\_\_\_\_ 1 - الحجر: 92-93. 2 - سبأ: 3. 3 - التغابن: 7. 4 - يونس: 53. 5 - الذاريات: 23. 6 - الحج: 41. 7 - الأحزاب: 6.